العميد سعد صايل* لـ «شؤون فلسطينية»:

ثماني فرق مدرعة ومشاة ميكانيكية مدعمة بسلاح الجو وسلاح البحرية... اجتاحت لبنان

* شؤون فلسطينية: الأخ العميد... بطبيعة الحال، إنّ أي تقويم لهذه المعركة المتواصلة سيكون صحفياً وسريعاً وغير دقيق، ولهذا رأينا تأجيل هذا السؤال فيما بعد، ولكن نود ان تتحدث لنا عن الأساليب العسكرية الاسرائيلية التي اتبعت في هذه المعركة المتواصلة، وبماذا تميزت هذه الأساليب عن أساليب الحروب الاسرائيلة ضد الدول العربية في السابق؟؟

سعد صايل: معلوماتنا، ومن خلال سير القتال، نفيد ان العدو الصهيوني دفع، في هجومه على لبنان، ما مجموعه ثماني فرق مدرعة وميكانيكية، واستخدم العدو أسلوباً، هو في اطاره العام ليس جديداً، وقد قام العدو بعمليات احتلال مناطق محددة، وقام بعزلها عن المناطق الأخرى، ومن ثم فإنه، بعد ذلك، قام بعمليات تفتيش وتدمير ضمن كل منطقة معزولة على حدة.

ما كان جديداً وتجاوز كافة المعلومات المتوافرة لدينا ولدى العرب أيضاً، منها قدرة سلاح البحرية على عمليات الإنزال البرمائي؛ إذ أن عمليات الانزال البرمائية هذه كان لها دور كبير في إنجاز عمليات العزل للمناطق مع الاندفاع البرّي؛ أما دور باقي الأسلحة الاسرائيلية وخاصة سلاح الجو، فهو لم يخرج عن المتوقع، وبرز سلاح الجو كما هو الحال في الحروب العربية الاسرائيلية السابقة.

وكما هي العادة لدى العدو، فقد تميزت المعركة بالمبلغة والإسراف الاسرائيليين في حجم قوة النيران؛ إن كان يهدف إلى شل إرادة القتال لدى القوات المشتركة، لكن العدو ــ حتى هذه اللحظات ــ فشل في تحقيق هذا الهدف، وقد قاتلت القوات المشتركة بشجاعة وشرف.

* شؤون فلسطينية: قال أحد جنرالات العدو: ان القوات الاسرائيلية استخدمت أسلوب «دمج عمليات الجو والمدفعية والدبابات وسلاح المشاة»، واعتبرت هذا الأسلوب أسلوباً جديداً، وأشار جنرال آخر إلى سلاح اعتبره سلاحاً جديداً وهو «سلاح الطوافات» ما هو تعليقكم؟

---

* العميد سعد صايل هو قائد غرفة عمليات القوات المشتركة الفلسطينية ــ اللبنانية، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

** أجرى عز الدين المناصرة هذا الحوار السريع مع العميد صايل في ١٨/٦/١٩٨٢، أثناء سير القتال.